

درس 7 والأخير | التوجه إلى الأرض المقدسة | قصة سيدنا

موسى | راغب السرجاني

راغب السرجاني

نلتقي معكم في يوم جديد وفي نهاية آآآ هذا آآ القصص والسيرة آآ عن قصة سيدنا موسى عليه السلام بعدها كان في مصر توجه الى مدين ومن ثم عاد الى مصر واخذ بنو اسرائيل اوبني اسرائيل معه وكانوا في سيناء الان - 00:00:03 اصبحوا في فلسطين وهذه الحلقة الاخيرة من قصة سيدنا موسى مع الدكتور راغب السرجاني. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته دكتور يعني توجهوا الان الى فلسطين ماذا طلب منهم موسى؟ وما هي حكمة توجههم الى فلسطين؟ نعم - 00:00:23

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هي ارض فلسطين كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى من بدايات القصة انها ارض مباركة. من اول ما آآآ ذهب ابراهيم عليه الصلاة والسلام من العراق الى حران ثم الى فلسطين قال ان هذه الارض مباركة ونجناه ولوطنا الى الارض التي باركتنا فيها للعالمين - 00:00:41

يعني آآ فلسطين كما هي الان. اه كما هي الان. ليست فلسطين يعني الارض الواسعة اهل الشام او ارض التحديد طبعا ارض الشام كلها مباركة. نعم في احاديث كثيرة عن الرسول عليه الصلاة والسلام ان الشام بكماله مبارك. نعم. اللي هي يشمل فلسطين ولبنان. هم. وسوريا. انما هناك تخصيص لكن تخصيص بالظبط في داخل التخصيص هذا - 00:01:01

الشام المباركة في فلسطين مباركة اكثرا مباركة. نعم. وفي داخل فلسطين المباركة هناك القدس اكثرا مباركة من بقية فلسطين. ثم هناك المسجد الاقصى اكثرا مباركة من الكتب وهكذا يريده ربنا سبحانه وتعالى للقوم المؤمنين - 00:01:21 ولم يكن هناك مؤمنون على على ظهر الارض الا آآآ بنى اسرائيل. يريده ربنا سبحانه وتعالى لهؤلاء ان يحكموا هذه الارض المقدسة المباركة فاتى بهم مع موسى عليه السلام الى هذه المنطقة وبالتالي موسى بيطلب منهم طلب واضح. يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا - 00:01:37

على ادباركم فتنقلبوا خاسرين. بعض الناس بتظن عندما تقرأ هذه الاية ان الارض هذه ارض فلسطين مكتوبة لليهود بنص القرآن الكريم. مم. لكن نلحظ ان الله عز وجل يشرط في هذه الاية ان يكونوا هؤلاء من المؤمنين. ويشرط الا يكونوا من المنقلبين على اعقابهم - 00:01:58

يا بنى اسرائيل ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتجوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين يعني الذي ينقلب على عقبه ويترك الشريعة ويترك الدين ويترك اتباع الانبياء. لا يحق له ان يحكم هذه البلاد. مم. ولا انما كتبها الله للمؤمنين - 00:02:19 فالقوم هذا توجيهه مباشر وامر مباشر من موسى تبلغ عن رب العزة. ليس له في هذا الموضوع الا الطاعة. هم. وليس لهم الا الانصياع. لكن فلسطين في ذلك الوقت كانت تحكم بالجبارين بالكتناعين - 00:02:37

وهوؤلاء كانوا وثنيين يعبدون الاصنام من دون الله وهم بشر عاديين عشان بس برضو في بعض الروايات بتخرج بهم عن كونهم بشرا من العاديين الى مم. باحجام ضخمة جدا وهذه روايات اسرائيلية لتبرر لبني اسرائيل عدم الدخول. نعم. قالوا ان فيها قوما جبارين. الجبارين هذا عتاه - 00:02:55

من الظالمين. كباري اه فرعون وكغيرهم من من العتاة عليهم شيء. لكن لا ليسوا كما صورتهم بعض كتببني اسرائيل ان الرجل

العملاق منهم يأخذ رجل من بني اسرائيل وضعه في كمه وانه يشرب من البحر مباشرة ويمسك الطيور في السماء اشياء طبعا

خرافات كثيرة امتألت بها كتب التفسير للأسف الشديد - 00:03:15

يعني هم خارجون مع سيدنا موسى حتى يذهبوا الى فلسطين لماذا لم يدخلوا يعني امر عجيب. اه رفضوا الدخول قالوا يا موسى ان فيها قوم جبارين. هم. وان لان ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانها داخلون. طب ايه شطارة في كده لو انت هيخرج لكم بني اسرائيل القوم الجبارين. تدخلوا انتم على الجاهز - 00:03:35

اين الجهاد في سبيل الله؟ وain التضحية؟ وain البذل؟ وain العطاء؟ ما في اي شيء من هذا من هذه رد سيدنا موسى؟ سيدنا موسى امرهم بالدخول مرة ثانية وحضرهم من مغبة عصيان امر الله عز وجل وانهم قبل ذلك عندما طلبوا ان يربهم الله ان يروا الله جهرا صعقهم ربنا - 00:03:55

سبحانه وتعالى وانهم وانهم لكنهم قالوا يا موسى انا لان ندخلها ابدا ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلنا. انا ها هنا قاعدون.

انظر الى الصيغة حتى. يتكلمون و كانوا ليس ربهم هما. هم. انما رب موسى عليه - 00:04:15

السلام. اذهب انت وربك. كأن الشيء لا يريدون شيء جاهز يعني. جاهز ولا يريدون اي نوع من البذل او التضحية وفيهم الجبن والخور والذلة والمسكينة رفضوا الدخول انا لندخلها حتى يخرجوا منها - 00:04:32

ان ليدخلها لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلنا انها هنا قاعدون في هذا الوقت في جيش موسى تكلم رجلان

مؤمنان تقيان من هذا الجامع الكبير اثنين بس اللقاء قالوا يا قالوا ادخلوا عليهم الباب - 00:04:48

فاما دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. يعني فقط ابداؤا. مم. البداية ادخلوا عليهم الباب ان دخلت الباب ان دخلت عليهم فان الله عز وجل ينصرك. وان الله عز وجل ييسر لك الامر. مسل قضية المسلمين في بدر وقضية - 00:05:04

من في حطين وفي عين جالوت وفي كل المعارك. البداية الصعبة. عليك فقط ان تبدأ ثم ينزل ربنا سبحانه وتعالى النصر عليكم. لكن ما استمعوا لهذه النصيحة من الرجلين المؤمنين اللذين في جيش موسى عليه السلام. نعم. نعلم بعد هذا الفاصل انه يعني كان رد الفعل - 00:05:24

وهذا مخالفة لامر واضح وصريح من الله سبحانه وتعالى بعد الفاصل. بعد ان خالف بنو اسرائيل ما طلب آآ منهم سيدنا موسى وذلك يعني بامر واضح وصريح من الله سبحانه وتعالى ان يدخلوا الارض المقدسة ماذا كان رد الفعل؟ آآ - 00:05:44

آآ بماذا وعدهم الله نرى آآ في هذه الحلقة ومع هذا اللقاء مع دكتورة غائب السرجاني هو بعد ما رفض القوم بكل صورة من الصور توجيهات سيدنا موسى مرة واثانية ثم توجيهات الرجلين المؤمنين من بني اسرائيل - 00:06:04

توجه موسى عليه السلام الى ربه بالدعاء وقال رباني لا املك الا نفسي واخي سبحانه الله بعدها دي الرحلة الطويلة جدا من العناء والتربية والجهاد والبذل سنوات في مصر يدعوا القوم وسنوات آآ في سيناء يحاول ان يربى الناس في الاخر بعد كل هذا الجهاد - 00:06:19

لا يملك الا نفسه واخيه اللي هو النبي هارون عليه السلام. لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فان محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض فلا تيأس على القوم الفاسقين. كتب ربنا سبحانه وتعالى على بني اسرائيل ان - 00:06:39
ادخلوا التيه. والتيه هي ارض سيناء من جديد. مم. عادوا الى ارض سيناء لكنهم دخلوا في التيه بمعنى انهم يتوهون في كل يوم وفي كل ليلة اذا حاولوا البحث عن الطريق يدورون يدورون يدرس ثم يعودون من جديد الى النقطة التي بدأوا فيها. ثم يحاولوا ان يعودوا الى الارض المقدسة اربعين سنة. لماذا - 00:06:59

اربعين سنة لينتهي هذا الجيل الفاسق هذا الجيل الذي رفض ان يدخل الى الارض المقدسة يريد ربنا سبحانه وتعالى ان تمر الايام وتمر الشهور والسنوات ويفنى هذا الجيل ويولد جيل من - 00:07:21

جديد لم يرى هذا الذل وهذا الهوان وهذا الانكار موسى كان معهم سيدنا موسى في هذا التيه ومرت سنوات التيه هم اربعين سنة في هذه الأربعين سنة مات هارون عليه السلام ثم بعد موت هارون مات موسى عليه السلام في زمن التيه. مم. يعني

موسى لم يرى الجيل الذي سيخرج بعد ذلك ليدخل الارض المقدسة. وفي هذا التيه على ما اعتقاد وليس هناك تصريح في القرآن ولا في سنة مطهرة حدثت قصة الخضر مع موسى عليه السلام والاحاديث العجيبة التي تمت مع الخضر لعلها كانت في فترة التيه وكان مع موسى عليه السلام في هذه الفترة - 00:07:54

غلام مم. ذكرت القصة في القرآن الكريم الغلام الذي كان يسیر معه في كل آماكن. وهذا الغلام كان اسمه يوشع ابن نون. هم. وبعد موت موسى عليه السلام وطلب موسى عليه السلام من قومه ان يدفنوه قرب القدس. يعني يعني حتى آماكنه قربها جدا من القدس على - 00:08:14

لرمية حجر كما تقول الرواية في السنة المطهرة عن القدس بجوار الكثيب الاحمر ليس معروفا. نعم. لكن يعرفه الرسول عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:35

قال لاصحابي لو كنت هناك لاريتكم مكانه. مم. يعرف المكان وهو يذهب الى الاسراء والمعراج. شهد موسى في قبره يصلي. في هذا المكان عند الكثيب الاحمر قبيل القدس مباشرة لكن مات سيدنا الخضر يعني رجل صالح هكذا رجل صالح ليس نبيا لكنه رجل صالح اتاه الله عز وجل علما خاصا. يسأل كثيرا الناس - 00:08:45

اه عنه او يسأل الناس يعني هل اه فعلا ما زال اه يعني لا لا هذه كلها طبعا يعني اضافات في القصة للتشويق الناس وما الى ذلك لكنها ليست وانه ظهر في هو بشر آماكن طبعا ربنا سبحانه وتعالى اتاه من العلم ما لم يؤت غيره من الناس. وهو ليس نبيا على الصحيح. وذهب - 00:09:09

الى موسى وتعلم على يديه العلم الذي نعرفه وجاء في سورة الكهف ثم تركه بعد ذلك موسى عليه السلام وعاد الى قومه الى ان مات. بنو اسرائيل ماذا آماكن فعل - 00:09:29

اه ماذا فعلوا بعد ذلك؟ دخلوا الى فلسطين بعد ذلك يوشع ابن نون هذا الغلام الصغير بعث نبيا. مم. وجاء قصته في الصحيح في البخاري وهذا يوشع ابن نون اخذ الجيل الجديد وتوجه بهم بعد ذلك الى فلسطين ودخل الارض المقدسة بعد معركة مع الجبارين. يعني ان اردنا ان نستفيد من - 00:09:39

هذه القصة بالعموم بلحظات يعني نريد ان نعطيها للمشاهدين الكرام آماكن قصة سيدنا موسى ماذا تعطي؟ يعني انا ان لو الشخص القصة ديت في محورين رئيسين اقول المحور الاول - 00:09:59

تحت كلمة فتننا ذكرها ربنا سبحانه وتعالى قصة موسى عليه السلام من القصص التي تعرض فيها النبي موسى عليه السلام لفتنة ليس منذ بعثته كعامة الانبياء ولكن منذ ميلاده. مم. يعني فتننا فتنا. انواع الفتن التي مر بها موسى منذ ميلاده الى وفاته كثيرة وهائلة. فتن - 00:10:14

من فرعون وقومه وصبر على هذا الامر. وآماكن بلحظات عصيبة جدا في حياته. ثم كانت فتنته الاكبر مع قومه. مم. عندما تعرض للعناد والتكذيب والاعراض منهم كما رأينا في القصة بكاملها. اما المحور الثاني - 00:10:34

فهو معرفة بني اسرائيل. اراد ربنا سبحانه وتعالى ان يفصل لنا قصة بني اسرائيل بهذه الصورة لانه بسابق علمه سبحانه وتعالى يعلم ان بني اسرائيل سيكملون المسيرة الى نهاية الدنيا. هم. يعني يكمل المسيرة اليهود ويبيرون ويكون بينهم وبين المسلمين حلقات صراع كثيرة جدا متعلقة. لذلك اراد ربنا ان يعرفنا طبيعة - 00:10:50

بني اسرائيل والجدال والعناد والكفر حتى نستطيع ان نتعامل معهم بعد ذلك في قصة حياتنا. بارك الله بك يا دكتور راغب السرجاني ونشكرك على هذه اللقاءات الطيبة ممتعة نحن واياك وخصوصا نحن نتكلم عن قصص الانبياء في هذه اللقاءات وفي شهر رمضان المبارك نلتقي معا على الخير والايام مشاهدي - 00:11:10

الكرام نشكركم لحسن اصغائكم ومشاهدكم لهذا البرنامج. كما مع قصة اه نبي من الانبياء الله. اه سيدنا موسى عليه السلام - 00:11:30